





بسم الله الرحمن الرحيم

### تعريف وإطلالة:

كتاب قيّم وفريد يحوي بليغ الكلام لسيد البيان أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام جمعه في مجلد واحد أوحدي عصره الشريف الرضي رحمته الله وهو من علماء القرن الرابع الهجري.

يضم نهج البلاغة ثلاثة فصول: الأول: خطبُ ألقاها الإمام عليه السلام، وعددها ٢٣٩ خطبة، الثاني: رسائل بعثها عليه السلام ومجموعها ٧٩ رسالة، الثالث: قصار الكلمات والحكم وبلغت ٤٨٠ حكمة.

وهذا السفر القيم دفع الكثير من العلماء والمفكرين والباحثين والأدباء ممن اختلفت مشاربهم وأفكارهم ومذاهبهم وأديانهم إلى الإستلham منه شرحاً وتفسيراً وبحثاً حتى أُلّف أكثر من «٣٧٠» كتاباً، فضلاً عن أكثر من «٢١٠» مقالات وأبحاث وأعدت آلاف الكراسات الدراسية، كما ترجم نهج البلاغة إلى عدة لغات منها الفارسية، الإنكليزية، الفرنسية، الأوردية، الإيطالية والإسبانية.

### كلام الإمام الخميني رحمته الله في نهج البلاغة:

«أما كتاب نهج البلاغة المنبثق عن روحه (أمير المؤمنين) لتعليمنا وتربيتنا... فهو بلسم للشفاء ولعلاج الأمراض الفردية والاجتماعية. إنه مجموعة لها أبعاد تسع أبعاد الإنسان والمجتمع الإنساني الكبير وتمتد هذه الأبعاد امتداد تاريخ البشرية وعلى امتداد المجتمعات والدول والشعوب وعلى امتداد كل الممارسات الفكرية والفلسفية والتحقيقية الرامية إلى التعمق في هذا الكتاب».

### كلام الإمام الخامنئي رحمته الله في نهج البلاغة:

«إنّ هذا الكتاب عندما يوضع إلى جانب القرآن فإنه يعد تالي القرآن فليس لدينا كتاباً آخر له هذا المستوى من الاعتبار والجامعية والأقدمية، ومثلما يعتبر المسلمون أنفسهم مكلفين بإيجاد رابطة عميقة مع القرآن ويعدّون الجهل به منقصة كذلك ينبغي عد الجهل بنهج البلاغة نقصاً».

### البعثة النبوية في نهج البلاغة:

«حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، شَهِيداً وَبَشِيراً وَنَذِيراً، خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً، وَأَنْجَبَهَا كَهْلاً، وَأَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِّينَ دِيَمَةً... أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِداً عَلَى الْخَلْقِ. فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَانٍ وَلَا مُقَصِّرٍ، وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَذَّرٍ. إِمَامٌ مِّنْ اتَّقَى، وَبَصَرٌ مِّنْ اهْتَدَى.»  
«ابْتَعَثَهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ وَالْبَرْهَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَادِي وَالْكِتَابِ الْهَادِي.»  
«أَرْسَلَهُ عَلَى حَيِّنٍ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازَعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ. فَقَفَى بِهِ الرُّسُلُ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ.»

### علي عليه السلام في نهج البلاغة:

«وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ، سَيِّمَاهُمْ سَيِّمَاتِ الصَّدِيقِينَ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ، عُمَارُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ، مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ، يُحْيُونَ سُنْنَ اللَّهِ وَسُنْنَ رَسُولِهِ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَعْْلُونَ، وَلَا يُفْسِدُونَ، قُلُوبُهُمْ فِي الْجَنَانِ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ.»